

تفسير البغوي

وَكَايِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُنْكَرًا

قوله - عز وجل - : (وكأين من قرية عتت) عصت وطغت (عن أمر ربها ورسله) أي

وأمر رسله (فحاسبناها حسابا شديدا) بالمناقشة والاستقصاء ، قال مقاتل : حاسبها بعملها

في الدنيا فجازاها بالعذاب ، وهو قوله : (وعذبناها عذابا نكرا) منكرا فظيحا ، وهو عذاب

النار . لفظهما ماض ومعناهما الاستقبال . وقيل : في الآية تقديم وتأخير مجازها : فعذبناها

في الدنيا بالجوع والقحط والسيوف وسائر البلايا وحاسبناها في الآخرة حسابا شديدا .